وراء الحدث

فيتو روسي لحماية ايران من العقوبات

المدى/ وكالات

تواجه روسيا التي تحرص على ان تعامل كقوة كبيرة في العالم، معضلة تتمثل في العواقب التي يمكن ان تترتب عن خلافها الكبير مع الولايات المتحدة حول كيفية التعامل مع تطلعات ايران النووية، حسب ما يقول محللون.

ورفعت الولايات المتحدة من التحديات الاسبوع الماضي حيث المحت الى ما يمكن ان تقوم به اذا ما اصرت روسيا على رفضها الانضمام الى المساعي الدبلوماسية الاميركية المتسارعة لاتخاذ خطوات دولية سريعة وحاسمة لعزل ايران.

واجرى الدبلوماسي الاميركي البارز نيكولاس بيرنز محادثات في موسكو مع روسيا والدول الاخرى الاعضاء في مجلس الامن رفضت خلالها روسيا التزحزح عن معارضتها الدعوات الاميركية لفرض عقوبات على ايران.

وبعد المحادثات طالب بيرنز موسكو بالتخلي عن العقود المربحة التي ابرمتها مع طهران في مجال الطاقة والاسلحة.

وللتاكيد على تلك النقطة، قال بيرنز كذلك ان الولايات المتحدة ترغب في بحث "المشاكل" في الجمهوريات السوفياتية السابقة في قمة مجموعة الثماني، وهي القضية التي تعتبر في غاية الحساسية بالنسبة لروسيا ويمكن ان تلقي بظلالها على اول رئاسة لها لتلك المجموعة هذا العام.

ورغم ان الولايات المتحدة تدعم انضمام جارات روسيا من الجمهوريات السوفياتية السابقة اضافة الى الصين، الى منظمة التجارة العالمية، لا تزال واشنطن تحجب مساندتها لانضمام روسيا الى تلك المنظمة، معيقة بذلك الهدف الذي يتطلع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الى تحقيقه منذ فترة.

واتهم بوتين واشنطن بتغيير قوانين منظمة التجارة العالمية، ويقول العديد من المراقبين ان كل هذه المسائل ترتبط بطريقة او باخرى بسياسة الكرملين ازاء ايران بشكل خاص وبسياستها الخارجية الحاسمة بشكل عام.

وقال فلاديمير بريبالوفسكي المحلل في مؤسسة "بانوراما" في موسكو "ان الضغوط الاميركية على روسيا تتزايد".

وفي العلن تفاخرت روسيا برفضها المطالب الاميركية وتعهدت بمواصلة مساعدة ايران على بناء منشأتها النووية للطاقة وعلى بيعها انظمة دفاع جوي كما هو مقرر، وقالت انها لن تناقش العقوبات دون الحصول على ادلة على الادعاءات الاميركية بان ايران تسعى للحصول على اسلحة نووية.

الا انه خلف اسوار الكرملين، يواجه بوتين ومساعدوه معضلة حول المدى الذي يمكن ان تصل فيه معارضتهم التكتيكية للولايات المتحدة بشان ايران، مع معرفتهم بانعكاسات ذلك على قمة مجموعة الثماني والانضمام الى منظمة التجارة العالمية وغيرها من المنتديات وما يمكن ان يتسبب به ذلك من عواقب سياسية سلبية على موسكو.

وستتعرض تكتيكاتهم كذلك الى اختبار هذا الاسبوع عندما يقدم مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقريرا حول انشطة ايران النووية. ويتوقع ان يلي التقرير مساع اميركية مكثفة لاتخاذ خطوات دولية حاسمة لعزل ايران.

وتتهم واشنطن طهران باخفاء برنامج للاسلحة النووي خلف مساعيها للحصول على الطاقة وهو ما تنفيه ايران بشدة وتقول عنه موسكو انه مثير للقلق ولكن غير مثبت وان احدا لا يتوقع ان يثبت من خلال التقرير الذي سيسلمه البرادعي.

وقال بريبالوفسكي ان "روسيا تمتلك حق الفيتو في مجلس الامن الدولي وعليها ان تقرر ما اذا كانت مستعدة لاستخدامه لمنع اتخاذ اي تحرك قوي ضد ايران الان" في تناقض مع مساعي واشنطن.

واضاف "اذا جرى تصويت في الامم المتحدة حول امر يمكن ان يفتح الطريق لعمل عسكري ضد ايران، فان روسيا ستستخدم الفيتو ضده بكل تاكيد. واذا جرى تصويت حول فرض عقوبات على ايران، فان روسيا ستستخدم الفيتو ضده كذلك".

وابرزت مجلة "ايكونوميست" البريطانية الاسبوعية التحديات في التوتر الدبلوماسي بين واشنطن وموسكو حول كيفية التعامل مع ايران حيث قالت في عددها الاخير انه فيما يزداد الاهتمام الاميركي بايران، تزداد كذلك انعكاسات المعارضة الروسية لواشنطن.

الا ان الكرملين اعرب عن مواقف مختلفة تماما عن مواقف واشنطن حول مسائل مهمة اخرى تتعلق بالشرق الاوسط من اهمها التحدث مع حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي فازت في الانتخابات الفلسطينية في وقت سابق من هذا العام والتي تعتبرها واشنطن منظمة ارهابية.

ويتوقع بعض الخبراء ان موسكو ستصل الى نتيجة انها ستكسب اكثر من خلال سيرها على هذا الطريق من كسبها من التوصل الى تسوية لخلافاتها التكتيكية مع واشنطن بشان ايران.

وقال رجب سافاروف مدير مركز الدراسات الايرانية الحديثة في موسكو الذي يدعم سياسات روسيا تجاه طهران "لقد ان الاوان لكي تعيد روسيا تاكيد وجودها كقوة عالمية كبيرة".

واضاف "ان لها (موسكو) كل المصلحة في كسر احادية القطب التي تسود العالم حاليا (...) وايران طريقة مثالية وفريدة للقيام بذلك".

حماس تؤكد اختلاف نهجها عن (القاعدة)

بن لادن يدعو لحرب طويلة.. وواشنطن تواصل مطاردته

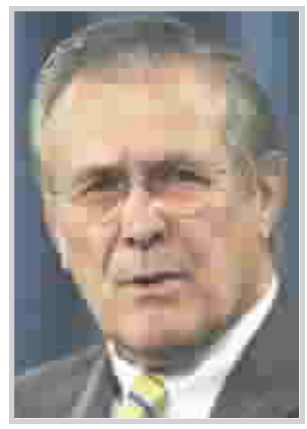

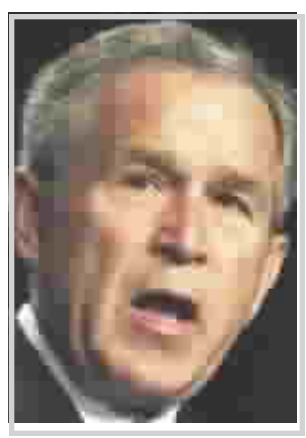

حملة انتقادات امريكية واسعة ضد بوش ورامسفيلد لاخفاقهما في اعتقال أو اغتيال بن لادن

العواصم- وكالات

رأى البيت الابيض ان زعماء تنظيم القاعدة يتعرضون لضغط كبير مؤكدا انه يواصل القتال ضد العدو في الخارج لمنعه من التخطيط والتآمر ضد الولايات المتحدة، بينما واجه وزير الدفاع الاميركي انتقادات لفشله في اسر اسامة بن لادن.

ضغط كبير

وقال المتحدث باسم البيت الابيض سكوت ماكليلان تعليقا على التسجيل الصوتي لبن لادن الذي بثته قناة "الجزيرة" الفضائية ان "زعماء تنظيم القاعدة فارون ويتعرضون لضغط كبير".

واضاف "نواصل محاربة العدو في الخارج ونجعل من الصعب عليهم التخطيط والتآمر ضد اميركا".

وتابع ماكليلان الذي كان يتحدث خلال زيارة للرئيس الاميركي جورج بوش لقاعدة توينتيناين بالمز البحرية في كاليفورنيا "حققنا تقدما. انهم فارون ولن ندعهم ينهضون مجددا".

واوضح المتحدث الرئاسي الاميركي "يجب ان نأخذ جميع التهديدات الارهابية على محمل الجد. لذلك نتحرك على جميع الجبهات ونقوم بكل ما يمكننا القيام به من اجل الانتصار في الحرب على الارهاب".

تهديدات جديدة

وقال خليل زاد لشبكة التلفزيون الاميركية "سي ان ان " انه يريد ان يكون على علاقة بالوضع ويريد اهتماما (...) ويريد ان يقول انه ما زال لاعبا" على الساحة.

واكد "اعتقد انه يجب ان نأخذه على محمل الجد"، مشيرا الى انه "الارهاب موجود فعلا والزرقاوي على صلة ببن لادن وهو زعيم القاعدة في العراق".

وانتقد السناتور الديموقراطي جون كيري الذي كان مرشحا للانتخابات الرئاسية في ٢٠٠٤ وزير الدفاع دونالد رامسفلد آخذا عليه فشله في اسر اسامة بن لادن.

وفي تصريح لشبكة التلفزيون الاميركية "ايه بي سي"، اشار كيري الى "عجز هذه الحكومة في اعتقاله". واضاف "انه احد الاسباب التي يجب ان يستقيل دونالد رامسفلد من اجلها".

وانتقد السناتور الديموقراطي ادارة بوش خصوصا لفشلها في اسر بن لادن في تورا بورا في افغانستان نهاية ٢٠٠١، وقال ان "خطة الهجوم على افغانستان التي لم تشمل ارسال قوات كافية لتطويق تورا بورا (...) كانت احدى الاخفقات الكبرى في الحرب ضد الارهاب".

واوضح ان "اسامة بن لادن ما زال طليقا حاليا لاننا تركناه يفر في تورا بورا".

من جهتها، رأت رئيسة لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الديموقراطية جين هارمان ان وجود القوات الاميركية في العراق "شغل" الولايات المتحدة عن حربها ضد الارهاب.

اكبر مطاردة

وقالت ان "الشريط يذكرنا بانه بعد اربع سنوات من اعتداءات ١١ ايلول (٢٠٠١) ما زال اسامة بن لادن الذي يتعرض لاكبر عملية مطاردة في التاريخ، حرا واننا لم نتمكن من العثور عليه".

وتابعت ان "التحدي الذي نواجهه يكمن في بتقديم اميركا بصورة تمكننا من الحد من هذه الدعوات الى القتال ويجب ان تكون قيمنا ماثلة في هذا السياق. علينا علينا ان نحكم بحكم القانون لا ان نوجه رسائل تجعلنا نبدو على الدرجة نفسها من السوء كاللذين يهاجموننا".

واخيرا، عبر السناتور الجمهوري آلان سبكتر عن خيبة امله للتقدم الضئيل الذي تحقق في مطاردة بن لادن. وقال "بصراحة لست راضيا لاننا لم نجلبه الى القضاء واعتقد ان هذا الامر يجب ان يكون على رأس الاولويات".

ورأى ان العثور على بن لادن اشبه "بالبحث عن ابرة في كومة من القش".

تهديدات القاعدة

وكان اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة قد قال في تسجيل صوتي منسوب اليه إن تحرك الغرب لعزل الحكومة الفلسطينية بقيادة حماس يعني أنه "في حرب ضد الاسلام".

وقال بن لادن في الشريط أن قرار بعض القوى الغربية قطع التمويل عن الحكومة الفلسطينية بعد أن فازت حركة حماس في الانتخابات هو دليل على ما وصفه "بالحملة المعادية للاسلام".

وقال مسؤولون أمريكيون في وقت لاحق إن التسجيل بصوته فعلا.

وقد بثت قناة الجزيرة الفضائية التسجيل يوم الاحد، وهو الأول لزعيم تنظيم القاعدة منذ كانون الثاني، والذي كان قد هدد فيه بشن المزيد من الهجمات على الولايات المتحدة.

وليس من المعروف حتى الآن مكان أسامة بن لادن.

وقال بن لادن في الشريط المنسوب اليه إن شعوب وحكومات الغرب يتحملون مسؤولية ما اسماه "الحرب ضد الاسلام".

مسؤولية الحرب

وأضاف أن "الحرب مسؤولية مشتركة بين الشعوب والحكام. الحرب مستمرة والشعوب تواصل مبايعة القادة والحكام".

وفي الوقت ذاته انتقد الشريط تدخل الغرب في السودان وقال انه ايضا جزء من "الحملة ضد الاسلام".

ودعا بن لادن، المقاتلين للمشاركة في القتال الدائر بالسودان، وقال "ادعو المجاهدين ومساندهم، خاصة في السودان وشبه الجزيرة العربية الى الاستعداد لحرب طويلة في غرب السودان".

موقف حماس

وفي اول رد فعل لها على الشريط المنسوب لزعيم القاعدة، حاولت حركة حماس التي ترأس الحكومة الفلسطينية النأي بنفسها عن الانتقادات التي وجهها ابن لادن للغرب.

وقال المتحدث باسم حماس، سامي أبو زهري، إن الحركة ترغب في علاقات طيبة مع الغرب، وإن نهج الحركة مختلف عن نهج القاعدة.

يذكر أن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة واسرائيل كانوا قد اعلنوا منع وصول المساعدات الى الحكومة الفلسطينية الى ان تعلن حماس نبذها للعنف وتعترف باسرائيل.

ادعاءات اسرائيلية بسعي دول اسلامية لامتلاك الأسلحة النووية

القدس اف ب

افاد تقرير اسرائيلي مصنف "سريا للغاية" نشرت صحيفة هآرتس خطوطه العريضة امس الاثنين ان عددا من دول الشرق الاوسط الاسلامية قد تحذو حذو ايران وتسعى لامتلاك السلاح النووي.

والتقرير الواقع في ٢٥٠ صفحة من اعداد لجنة شكلها رئيس الوزراء السابق اريل شارون وهو مخصص للتحديات الاستراتيجية التي ستواجهها اسرائيل خلال العقد المقبل.

واللجنة برئاسة وزير المالية السابق دان ميريدور وبين اعضائها وزير الدفاع السابق موشيه ارينس والرئيس السابق لجهاز الامن الداخلي (شين بيت) عامي ايالون وقد عقدت ٥٢ اجتماعا خلال ١٨ شهرا.

وذكر التقرير الذي عرض على مسؤولي الامن الرئيسيين ان ايران قد تبدل الوضع برمته في الشرق الاوسط، مؤكدا انها تشكل "تهديدا على وجود" اسرائيل.

واشار التقرير الى ان دولا اسلامية اخرى من الشرق الاوسط قد تحذو حذو الجمهورية الاسلامية وتسعى لحيازة القنبلة النووية.

واوصى التقرير الدولة العبرية ب"ابقاء الالتباس مخيما" بشأن احتمال حيازتها اسلحة ذرية.

كما اوصى الجيش الاسرائيلي بالاعتماد على اسلحته عن بعد واستخباراته بدل تحركات القوات ولا سيما لمواجهة مخاطر هجمات باسلحة غير تقليدية ومخاطر ارهابية.

ودعا التقرير الى تعزيز الاستقرار في الاردن معتبرا ان هذا البلد يرتدي "اهمية استراتيجية".

واخيرا اوصى التقرير بتحويل المجلس الوطني للدفاع الى هيئة مركزية مكلفة التخطيط لخيارات الحكومة العسكرية.

اتفاق فتح وحماس على إنهاء التوتر

غزة –القناة

برعاية وفد أمني مصري ، اتفقت حركتا فتح وحماس على انهاء حالة الاحتقان والتوتر في الأراضي الفلسطينية والتي سادت عقب التصريحات التي أطلقها رئيس المكتب السياسي لحركة (حماس) خالد مشعل من دمشق أخيرا .

وقال قادة من الحركتين للصحافيين انه تم التوصل الى اتفاق ينهي حالة الاحتقان والتوتر التي سادت الشارع الفلسطيني اليومين الماضيين في الضفة الغربية والقطاع.

وذكر المتحدث باسم حركة (فتح) في قطاع غزة ماهر مقداد ان الطرفين توصلا لاتفاق بعد اجتماع مطول بين الحركتين برعاية الوفد الامني المصري لانهاء حالة الاحتقان والتوتر التي سادت الشارع الفلسطيني في الفترة الاخيرة.

واضاف البيان المشترك تلاه مقداد ان الطرفين اتفقا على العمل المشترك لتعزيز الوحدة الوطنية وتعميقها حيث انها تشكل الضمانة الحقيقية لتحقيق الاهداف الوطنية ولضمان حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

واشار الى ان الطرفين شددا على ضرورة تطوير التضامن والتلاحم على كافه الاصعدة الفلسطينية الشعبية والرسمية للتصدى للحصار المفروض على الشعب الفلسطيني.

ودعت الحركتان الشعب الفلسطيني الى احترام قيادات الشعب الفلسطيني ورموزه الوطنية والابتعاد عن لغه التشكيك والتشويه والاساءة والتطاول والتخوين.

كذلك اكدت تواصل العمل المشترك من خلال تشكيل لجنه حوار دائمة لمتابعة كافة القضايا بما يخدم المصلحة الوطنية الفلسطينية.

دعوة عائلات الدبلوماسيين الامريكيين لمغادرة النيبال

كاتماندو اف ب

طلبت سفارة الولايات المتحدة في كاتماندو امس الاثنين من عائلات دبلوماسييها العاملين وبعض الموظفين مغادرة النيبال التي تشهد منذ اكثر من اسبوعين تظاهرات عنيفة ضد نظام الملك جيانيندرا.

وقالت السفارة في بيان انه "طلب من عائلات الدبلوماسيين العاملين والموظفين غير الاساسيين مغادرة النيبال في اسرع وقت ممكن".

واضافت ان "على المواطنين الاميركيين ايضا ان يغادروا النيبال في اسرع وقت ممكن".

وياتي هذا التدبير غداة تظاهرة حاشدة جديدة دعت اليها المعارضة.

وبهدف اعادة ارساء الديموقراطية التعددية المعلقة منذ حل البرلمان عام ٢٠٠٢، اطلقت المعارضة في السادس من نيسان بالتنسيق مع المتمردين دعوة لاضراب عام مفتوح تواكبه تظاهرات يومية يغلب عليها العنف.

وقتل اربعة عشر شخصا على الاقل وجرح مئات اخرون برصاص قوات الامن منذ بداية هذا التحرك.

وقال باماديف غوتام المسؤول الثاني في الحزب الشيوعي الموحد في النيبال، احد الاحزاب السبعة التي دعت الى الحركة الاحتجاجية ضد عاهل البلاد الذي استاثر بكامل السلطات في اول شباط ٢٠٠٥ "سننظم تظاهرة حاشدة اليوم (الثلاثاء) واطلب من الشعب برمته ان ينزل الى الشارع".

فوز تحالف الاشتراكيين والليبراليين في المجر

بودابست اف ب

حقق تحالف الاشتراكيين والليبراليين بقيادة رئيس الوزراء المنتهية ولايته فيرينتس جورتشاني فوزا تاريخيا باحتفاظهم بالسلطة في سابقة في المجر منذ سقوط النظام الشيوعي واحلال الديموقراطية منذ ١٦ عاما.

وقد مددت ولاية الحكومة بذلك وباغلبية اكبر. فالحزب الاشتراكي وحليفه الحزب الليبرالي الصغير حصلا على ٢١١ مقعدا من اصل ٣٨٦ مقعدا في البرلمان، مقابل ١٦٤ مقعدا لاكبر احزاب المعارضة اليمينية بقيادة رئيس الوزراء السابق فكتور اوربان.

كما حصل المنتدى الديموقراطي المحافظ على احد عشر مقعدا.

وحقق فيرينتس جورتشاني (٤٤ عاما) انتصارا شخصيا بعد ان اخرج الحزب الاشتراكي من حالة الجمود التي كان يشهدها منذ خريف ٢٠٠٤, وقال ان "الحزب انتصر لكن البلد باكمله سيربح في المستقبل".

ودعا المجر الى الاتحاد لمواجهة التحديات.

من جهته، قال اوربان امام مؤيديه في بودابست "نعرف كل النتائج النهائية وعلينا ان نهنىء خصومنا"، محملا المنتدى الديموقراطي مسؤولية هزيمته لرفضع عقد تحالف مع حزبه. وقال ان "الذين يتحدون ينتصرون والذين لا يفعلون ذلك لا يملكون اي فرصة للفوز".

وتشكل ولاية ثانية لحكومة سابقة في المجر وحدثا نادرا في اوروبا في مرحلة ما بعد الشيوعية منذ ١٩٩٠ .

اليونان تشترط ثورة تركية لدخول الاتحاد الاوربي

اثينا - اف ب

دعا الرئيس اليوناني كارولوس بابولياس تركيا الى القيام ب"ثورة داخلية حقيقية" بما في ذلك في علاقاتها مع اليونان كي تنجح في الانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

وقال الرئيس اليوناني خلال زيارة لوحدة عسكرية في شمال شرق البلاد ان "اليونان تأمل ان تؤدي الطريق الاوروبية امام تركيا الى تطبيع كامل للعلاقات الثنائية".

واضاف "لكن من اجل ذلك يجب ان تراجع انقرة مواقفها الناتجة عن سياستها الخارجية وان تقوم بثورة داخلية حقيقية".

واوضح "نامل ان تتوفر الرغبة الضرورية لذلك" والا فان "الاتحاد الاوروبي يتحمل المسؤولية امام مواطنيه بعدم قبول انضمام دول اليه لا تحترم كليا قيمه ومبادئه".

وكانت اليونان التي بدأت في ١٩٩٩ تطبيع علاقاتها مع تركيا دعمت قبل ستة اشهر فتح مفاوضات بين تركيا والاتحاد الاوروبي.

من جانب آخر سار اكثر من الفي ارمني في شوارع يريفان عشية الذكرى ال١٩ للابادة الارمنية عام ١٩١٥ في ظل الامبراطورية العثمانية وهم يحرقون الاعلام التركية كاشارة احتجاج على عدم اعتراف انقرة بان هذه المجازر هي "ابادة".

وافادت مراسلة وكالة فرانس برس ان المتظاهرين حملوا ٨٠٠ مشعل تم اشعالها بنار علم تركي كان يحترق.

وسار المتظاهرون ومعظمهم من الشبان الذين رفعوا اعلام الدول التي اعترفت بالابادة الارمنية وهم يحملون المشاعل من وسط المدينة الى نصب ضحايا ابادة ١٩١٥,

واوقعت مجازر ١٩١٥ مليون قتيل حسب يريفان و ٣٠٠ الى ٥٠٠ الف حسب انقرة التي ترفض الاعتراف ب"الابادة" التي اعترفت بها معظم الدول الاوروبية.

واشنطن تستعد للتصويت اليوم على عقوبات دولية ضد سودانيين

الامم المتحدة -رويترز

قال اعضاء في مجلس الامن الدولي ان الولايات المتحدة تعتزم اجراء تصويت في المجلس اليوم الثلاثاء من شأنه فرض عقوبات على أربعة سودانيين بسبب ارتكابهم انتهاكات في اقليم دارفور على الرغم من معارضة روسيا والصين والتي قد تنهي هذا الاجراء.

ولتخفيف مخاوف الدول الافريقية من المتوقع ان يوافق مجلس الامن في نفس الوقت على بيان أعدته تنزانيا يؤيد محادثات سلام تجرى تحت اشراف الاتحاد الافريقي بين حكومة الخرطوم وجماعتين متمردتين في ابوجا بنيجيريا.

ولكن مشروع القرار الذي سيفرض حظر على السفر وتجميد الارصدة المالية للسودانيين الاربعة أول عقوبات من المجلس على المشاركين في صراع دارفور وربما تحبطه روسيا والصين اللتان تجادلان بان هذا القرار قد يتعارض مع عملية السلام.

وقال وانج جيانجيا سفير الصين في الامم المتحدة الاسبوع الماضي "كمبدأ عام نجد دائما صعوبة ازاء العقوبات سواء في هذه الحالات او حالات اخرى.

"نعتقد ان مثل هذا القرار قد يشدد مواقف بعض الاطراف في المفاوضات."

وللصين مصالح نفطية في السودان كما انها تزود حكومة الخرطوم بالسلاح. ولكن وانج قال "يتم دائما طرح هذه القصة ولكني أعتقد ان علينا ان نكون بناءين فيما يتعلق بالسودان."

وتساند قطر وهي الدولة العربية الوحيدة ضمن اعضاء مجلس الامن الدولي روسيا والصين.

ووافق مجلس الامن على قرار في اذار ٢٠٠٥ يدعو لفرض عقوبات على الاشخاص الذين يعرقلون جهود السلام وينتهكون حقوق الانسان أو ينفذون طلعات جوية عسكرية على دارفور. وامتنعت روسيا والصين والدول الاسلامية عن التصويت على القرار.

وتفجر صراع دارفور في اوائل عام ٢٠٠٣ عندما حملت قبائل معظمها غير عربية السلاح واتهمت حكومة الخرطوم بالاهمال.

وردت الحكومة بتسليح ميليشيا عربية تعرف باسم الجنجويد بدأت حملة من اعمال القتل والاغتصاب والقرصنة ادت الى نزوح أكثر من مليوني شخص الى مخيمات في دارفور وفي تشاد. وتنفي الخرطوم المسؤولية.